

18- التعليق على تفسير ابن جزري | سورة الأعراف (١-٥٢) | يوم

٢٢/٢١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق -

00:00:00

للحادي والعشرين من شهر ذي الحجة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في هذا اليوم مع تفسير ابن جزير رحمه الله تعالى بكتاب التسهيل لعلوم التنزيل وهذا - 00:00:20
قرأنا فيه من اوله من مقدمة المؤلف ثم سورة الفاتحة وما بعدها. وانتهينا من سورة الانعام واليوم نبدأ بسورة الاعراف. سورة الاعراف من السور الطوال. بل تعد هي ثاني سور القرآن الكريم - 00:00:40

بعد البقرة. بل هي اطول من الانعام والمائدة. وال عمران. والسورة مكية يعني انها نزلت في مكة. واقتراها عليكم السلام. حياكم الله. اقتران هذه السورة بسورة الانعام له وجه وقد ذكر بعض اهل التفسير وجه هذا الاقتران ان سورة الانعام - 00:01:00
كما هو يعني متقرر وممر معنا ان سورة الانعام هي تركز على قضية الالهية توحيد الالهية ونبد الشرك ومحاربتة واقامة الحجة على المشركين بانه لا اله الا الله والصورة في الى منتصفها وهي تقرر قضية افراد الله بالعبادة وتوحيد الالهية. توحيد العبادة - 00:01:30
ثم النصف الثاني ما يتعلق بالتشريعات وان المشرع هو الحاكم هو الله سبحانه وتعالى. وان تشريعات المشركين ادعاءاتهم بان هذا حلال وهذا حرام في ما يتعلق احكام الذبائح ونحوها عليكم السلام. كل هذه دعاوى - 00:02:00

دليل عليها وافتراءات كذب على الله عز وجل. ولذلك قرر الله فيها ما يسمى بان المشرع الحاكم هو الله. وان انه هو الله لا اله غيره. لما تقرر هذا الامر في سورة الانعام واقام الله الحجة على المشركين - 00:02:20

ادلة دالة الدالة الصريحة على وحدانية الله وان المنفرد بالخلق والتدبير والعبادة والالهية منفرد بالتشديد والحاكمي والحكم بعد ذلك جاءت سورة الاعراف تهديدا لهؤلاء المشركين اما ان يعني تذعنوا - 00:02:40

وتقرر وتسمع وتقبل على الله سبحانه وتعالى وتؤمنوا بما جاءكم والا جاءكم ما جاء الامم الماضية. فالسوء سورة في التهديد التخويف والوعيد الشديد. فكانها يعني اقام الله عز وجل الحجة على هؤلاء. وانه - 00:03:00

طريق الا الايمان بالله عز وجل. فان اصروا على كفرهم وعنادهم فجاءت الاعراف تهددهم بمصيرهم. ولذلك هذه السورة سورة الاعراف في الحقيقة هي سور سورة التخويف والوعيد الشديد. والذي يقرأها ويتأمل - 00:03:20

في سياق الامم الماضية وان الله اهلك هذه الامم بسبب كفرها وعنادها وعدم عدم قبول دعوة الرسل كل هذا تقرر السورة. ولذلك لاحظ شف الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال وكم من قرية اهلكناها - 00:03:40

هنا خبرية كما يقول اهل التفسير وليست استفهامية خبرية وتفيد التأكيد وكم وكأين وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون. ثم تأتي السورة بسرد ما اصاب الامم - 00:04:00

بسبب كفرهم وعنادهم. فكان هذه السورة يعني ولذلك سورة الاعراف تعتبر من اواخر ما نزل في مكة وكأنها جاءت تهديد لهم. يعني يعني قد قد اقيمت عليكم الحجة. ارسلنا اليكم الرسول صلى الله عليه وسلم ودعاكم وحذرکم ونهاكم. وامركم واصروا - 00:04:20

واصررتم واقام عليكم الحجة فبقيتم على ما انتم عليه. فجاءت الاعراف تهددكم بنزول العقوبة عليكم. ان اصررتم على ما انتم عليه فامامكم هذه العقوبات التي حلت بالامم الماضية. طيب فيما يتعلق بموضوعات السورة وتفصيلاتها كثيرة - [00:04:40](#) كثيرة اهمها القصة القرآنية. قصة ابليس وادم وهبوط ادم من الجنة. ثم بعد ذلك بيان ما اصاب الامم الماضية من بداية نوح عليه السلام الى ما جاء بالحديث استطراد السورة - [00:05:00](#)

عن الحديث عن موسى مع فرعون ثم موسى مع السحرة ثم موسى مع قومه. بني اسرائيل بعد انجائهم من بطش فرعون وان جاءه من الفرق. يأتي الحديث استطرادا عن عما جرى مع بني اسرائيل. في قصة طويلة - [00:05:20](#) قصة طويلة طيب آ لا نطيل نبدا بما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير سورة الاعراف تفضل اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا وانفعنا وانفعنا - [00:05:40](#)

ما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه سورة الاعراف قوله تعالى الف لام ميم صاد. تكلمنا على حروف الهجاء في البقرة. حرج من اي ضيق من تبريد - [00:06:00](#) مع تكذيب قومك. وقيل الحرج هنا الشك. فتأويله كقوله فلا تكونن من الممترين. وقوله تعالى لتنذر متعلق انزل لانزل بانزل انزل وذكرى محسوب على المصدرية كتاب انزل اليك. وقوله تعالى وذكرى منصوب على المصدرية بفعل مقدر تقديره لتنذر - [00:06:20](#)

ذكر ذكرى لان الذكرى بمعنى التذكير او مرفوع على انه خبر ابتداء مظهر. او مخفوظ عطفًا على موضع لتنذر ايدي الانذار والذكرى وقوله تعالى قليلا ما تذكرون انتصب قليلا بتذكرون اي تذكرون تذكرنا قليلا وما زائدة من التأكيد - [00:06:50](#) وقوله تعالى اهلكناها فجاءها بأسنا قيل انه من المقلوب تقديره تقديره جاءها بأسنا فأهلكناها وقيل معناه اردنا اهلكها فجاءها بأسنا. لان مجيء البأس قبل الاهلاك فلا يصح عطفه عليه بالفاء. ويحتمل ان يكون - [00:07:10](#)

فجاءها بأسنا استئنفا على وجه التفسير للاهلاك. فلا يحتاج الى تكلف. والمراد اهلكنا اهلها فجاءهم ثم حذف المضاف بدليل او هم قائلون وقوله تعالى بيات او هم قائلون بيات مصدر في موضع الحال. بمعنى - [00:07:30](#) اي بالليل وقائلون من القائلة اي بالنهار وقد اصاب العذاب بعض الكفار المتقدمين بالليل وبعضهم بالنهار واو هنا للتنوير وقوله تعالى دعواهم اي ما كان دعاؤهم واستغاثتهم الا للاعتراف بانهم ظالمون. وقيل المعنى ان دعواهم هنا ما كانوا - [00:07:50](#)

من دينهم. فاعترفوا لما جاءهم العذاب انهم كانوا ظالمين في ذلك. قولوا تعالى ارسل اليهم اسند الفعل الى الجار والمجرور. ومعنى اية ان الله يسأل الامم عما اجابوا به رسلهم ويسألوا الرسل عما اجيبوا به. وقوله تعالى فلا نقصن عليهم على - [00:08:10](#) على الرسل والامم. قوله تعالى والوزن يعني وزنا الاعمال. وقوله تعالى يومئذ اي يوم يسأل الرسل وامم واممهم وهو يوم القيامة قوله تعالى باياتنا يظلمون اي يكذبون بها ظلما. طيب بسم الله. يقول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:08:30](#)

قوله تعالى الف لام ميم صاد. اه يقول تكلمنا عن حروف الهجاء في البقرة. يعني طريقة المؤلف باختصار هو عدم التكرار مرة اخرى. طيب. ما ما الكلام الذي يعني تنهجم عنه العلماء في المراد - [00:08:50](#)

الحروف المقطعة. هذي حروف تسمى حروف مقطعة. تنوعت ووردت في تسع وعشرين سورة. في تسع وعشرين عليكم السلام تعال حياك الله جزاك الله خير بارك الله فيك لا لا في في مكبر تعال - [00:09:10](#)

اسمع صوتك. طيب. الحروف المقطعة وردت في تسع وعشرين سورة هذا من وجه اولها هذا امر الاول. وتنوعت فبعض السور افتتحت بحرف واحد قاف وصاد وبعضها بحرفين امين وبعضهم بثلاثة الف لام ميم وبعضها باربعة. الف لام ميم صاد وبعضها بخمسة وهذا هو الحد الاقصى. كما في مريم والشورى - [00:09:30](#)

اه طيب نجد بعض المفسرين يقول الله اعلم بمرادها ويقصدون بذلك ان مجيئها اختيار هذي الحروف الله اعلم هو فعلا لما يقال مثلا الف لام ميم صاد لماذا جت صاد هنا؟ مع ان الف لام ميم راء في في الرعد مثلا - [00:10:00](#) الله اعلم يعني وضع الله عز وجل صاد هنا وهناك راء الله اعلم صح؟ والحروف هذي تقرأ هكذا تنطق بكل حرف مستقل طيب

وبعضهم اجتهد في بيانها اجتهدا طويلا وقال هذه اسم للسورة او اسم لكذا واسم كذا وبعض - [00:10:20](#)

زاد وقال الف الله ولام الله. وميم اه مثلا الرحمن او الرحيم والصحيح الله اعلم عدم الخوض في مثل هذا الا بدليل. ولكن نقول ماذا؟

انه باختصار نقول هي حروف هجائية. هي هي حروف هجائية افتتحت - [00:10:40](#)

السور لبيان ان هذا القرآن مؤلف من حروف من حروف العرب التي يعرفونها كما انهم يؤلفونهم كلامهم وخطبهم ونثرهم وشعرهم من هذه الحروف يجمعونها ثم يؤلفونه ويأتون بكلام رصين بكلام بلاغي - [00:11:00](#)

كلام احيانا فصيح يعجز الكثير من ان يأتوا بمثله. كذلك القرآن جاء يتحداهم ويعجزهم ان يأتوا بمثله فهي مثل ما يعني هم يكونون حروف ولذلك تلاحظ ان الحروف المقطعة يأتي بعدها ذكر القرآن. الف لام ميم صاد كتاب - [00:11:20](#)

الف لام ميم ذلك الكتاب وهكذا الا ما نذر مثلا في في العنكبوت والروم يعني او في مريم هي التي لم يذكر فيها لكن ذكر القرآن هذا المقصود وعبرة الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى عبارة موجزة قال ليس لها معنى - [00:11:40](#)

ولها مغزى. ان الحروف المقطعة ليس لها معنى ولها مغزى. يعني معناها حروف مغطى. حروف حروف الجمل ليس معنى. ليس لها معنى اذا جمعتها ما لها معنى ولها مغزى اي التحدي والاعجاز لاننا جيء بها للتحدي والاجازة. يعني انتم تتكلمون بحروف - [00:12:00](#)

تجمعون وتأتون باشعار وقصائد قوية. وكذلك القرآن اتي بسور وكلام قوي رصين ما ان تأتوا بمثله طيب هذا واضح كتاب عن كتاب انزل اليك خطاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكن في صدرك - [00:12:20](#)

حرج منه. وخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب. ما معنى حرج؟ قال الحرج الضيق. قال الحرج هو اصل الحرج الضيق وثم عاد تأتي تحليلات هذه العبارة الكلمة هذه في تفريعاتها - [00:12:40](#)

واستعمالات اللغة واستمالة القرآن لمعاني يأتي الحرج معنى الحرام لا حرج يعني ليس ليس بمحرم اه ليس على ليس على الاعمى حرج. هذه معناها ولانه الاعمى يضيق يضيق صدره ويضيق لا يستطيع ان يفعل هذا الشيء فيقول الله لا حرج - [00:13:00](#)

لا اضيق عليك فتعود الى الضيق اصلها اضيق واصله الحرج يقول يعني في في اللغة اه يعني تضاييق الطريق الضيق او الطريق المكان او الطريق الذي ينحرج الانسان منه ينضي يقال له حرج - [00:13:20](#)

احيانا تقول مثلا لا تحرج فلان في في موقف ما يعني لا تضيق عليه وهكذا. حتى قيل قالوا منه ومنه الحراج. حراج السلع وكذا. لانها سبحان الله العظيم تكون في مكان ضيق. ويجتمع الناس حوله - [00:13:40](#)

مثل لما يحرج على قطعة سلعة وكذا يجتمع الناس حولها فيتضايقون عليها. يعني هذا من اشتقاقات الله عموما لا يكن في صدرك حرج اي طيق من تبليغه. طيب مع تكذيب قومك وقيل الحرج - [00:14:00](#)

هنا الشك لان اصلا الحرج الشك لماذا؟ لان الذي يعني يشك في الشيء يضيق ان ان يحدث به او او يخشى من الناس فيكون في في شك فهي تعود الى اصلها. فلا يكن في صدرك حرج منها اي لا - [00:14:20](#)

يكون فيك عندك شك من انه من نزل من عند الله. قال فتأويله كقوله تعالى فلا تكن من المبطلين طيب قال لتنذر به لتنذر به. يقول متعلق بانزل لتنذر به متعلق بانزل اي انزلنا اليك انزلنا اليك هذا القرآن وهذا الكتاب لاجل ان تنذر به - [00:14:40](#)

لاجل ان تنذر به. يعني كأن اللام تعليمية. لام التعليم. انذرناه او انزلناه اليك لتكون منذرا. اي نعم. لتقوم بالانذار. طيب. وذكرى قال ذكرى منصوب على المصدرية. منصوب على المصدرية يعني مفعول مطلق. بفعل - [00:15:10](#)

تقديره تنذر وتذكر ذكرى. ذكرى تذكر ذكرى مفعول مطلق لان الذكر او لان الذكر بمعنى التذكير او الذكرى بمعنى التذكير او وجه اخر قال مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره - [00:15:30](#)

هذا ذكرى او هو ذكرى اه او مخفوظ بالجر عطف على لتنذر اي لتنذره ولتذكره لتنذر للانذار والايه؟ للانذار والذكرى كلها وجوه. المؤلف احيانا يهتم الاعراب اذا كان له وجه او كان في اشكال يقف عنده اذا ما في اشكال على الوجه ما يقف عنده. طيب قال قليلا ما - [00:15:50](#)

ترون آ قال انتصب قليلا بتذكرون اي اي تتذكرون قليلا اي نعم تتذكرون تذكرا قليلا. طيب اذا يعني كانه الان هو جعلها جعلها صفة

صفة للتذكر كأنك تتذكرون تذكرًا قليلًا. أو ممكن ان يكون الصفة تقوم مقام الموصوف دائما احيانا يحذف الموصوف - 00:16:20

يعني تقول تذكرًا قليلًا اي تقول يتذكر قليلًا. يعني تذكر تذكر قليل. مثل ومن يعمل من الصالحات الصالحات هذه صفة. يعني ومن

يعمل الاعمال الصالحات هذا الاصل. فحذفت الاعمال مثل ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات - 00:16:50

هذا يعني مستعمل. طيب قليلًا اي تذكر قليلًا. قليلًا ما تذكرون. وما زائد للتوكيد هذا وجه عند المؤلف ذهب اليه بعض المفسرين الى

ان ماء زائدة للتوكيل ولا يحتاج ان نقول زائدة يعني تأدب - 00:17:10

ان نقول ما للتوكيد. وبعضهم يجعل ماء مصدرية. فيقول قليلًا تذكركم تذكركم تذكركم مصدر. قليل تذكركم. وبعضهم يجعلها اسم او

اسم آ اسم موصول. قليلًا الذي تتذكرونه. فاصل هذي لها يعني في لغة العرب عدة استعمالات تأتي على ما قاله هنا مثلاً للتأكيد ما

يقال زائد التأکید وتأتي - 00:17:30

تأتي مصدرية تأتي نافية. قليلًا ما تذكروا ما تذكرون ابدا انتم الا قليل. فتكون نفي نفي. فكلها قيل بها يعني هي اقرب ما يكون

المصدرية او اسم يعني تقول قليلًا تذكركم او قليلًا الذي تتذكرونه - 00:18:00

وحتى قليلة هذي تحتمل انها تكون صفة للتذكر قليلًا تذكر تذكرًا قليلًا وتحتمل ان تكون تعود الى المتذكرين. يعني قليلًا من يتذكر

منكم. واضح؟ قليلًا الذي يتذكر منكم. مثل ما قليلًا ما تشكرون. يعني - 00:18:30

قليل من من يشكر. قليل من يشكر او قليل الذي يشكر. يعني كلها طيب او شكركم قليلًا طيب قليل ما تذكرون وكم من قرية اهلكتها

قلنا انكم هنا تأتي في القرآن اغلب ما - 00:18:50

تعمل بالتكثير قد تأتي كم العددية؟ هذي خبرية تسمى خبرية فيه عددية عديدة مثل ماذا قال كم لبثت في الارض عدد سنين؟ هذه

عددية. كم لبثت؟ وايضا اصحاب الكهف كم لبثنا؟ ايه وصاحب القرية اللي مر على قرية - 00:19:10

قال لبثت يوما او بعضا. هذه استفهام استفهامية. لكن اغلب استعمال كم خبرية تفيد التكثير طيب قال وكم من قرية اهلكتها

فجاءها بأسنا قيل انه من المقلوب. ليش؟ يقول شلون اهلكتها ثم جاءها بأسا. الاصل جاء البأس ثم هلك. البأس العذاب. يعني -

00:19:30

لما جاء العذاب هلك كيف يقول اهلكتها متى جاء البأس؟ فيقول هذا من المقلوب. التقدير جاءها بأسنا. فلما جاءها بأسنا اهلكتها

وقيل المعنى اردنا اهلاك هذا هو اقرب. وهذا كلمة اردنا كثير في القرآن تحذف. مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:20:00

اذا قمتم للصلاة فاغسلوا اذا قمتم منتصبين الصلاة لا نقول اذا اردتم القيام مثل قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اي فاذا

قرأت اي فاذا اردت قراءة القرآن. لانك لو قلت فاذا قرأت القرآن فاستعذ يعني اذا قرأت انتهيت استعذ. وهذا ما يمكن. فهنا -

00:20:20

وكم من قرية اهلكتها اي اردنا اهلاكها فلما اردنا اهلاكها وكتبنا عليها الاهلاك جاءها البأس تحقق هذا قال نعم. قال لان مجيء البأس

قبل الاهلاك فلا يصح عطفه عليه. بالفاء - 00:20:40

ويحتمل ان اه فجاءها بأسنا استئناف على وجه التفسير. وهذا يعني جيد. يعني اهلكتها. طيب كيف قد جاءها باسنان جملة جاءها

بأسهم تفسير للاهلاك. هلاك مجمل ثم جاء تفصيله. قال فلا يحتاج الى تكفير - 00:21:00

والمراد اهلكتها اهلها. يعني ما يراد بها اهلاك القرية نفسها. وانما المراد هذا استعمال ايضا لغة كثير. يعني واسأل القرية ثم حذف

المضاف بدليل او هم قائلون. جاءها بأسنا جاءها بأس نبيات - 00:21:20

او هم قائمون. يقول بيأتي المصدر في موضع الحال. اي جاءها جاءها بأسنا حال كونهم نائمين بائتين. بالليل او هم قائلون من القائلة

قائلون ليس من القول وانما من القائلة وقت القيلولة. اي نعم وهو يعني وقت النهار اما يكونون - 00:21:40

ياما في النهار او في راحة. في راحة واستقرار في بيوتهم استقرار في بيت راحة فاذا العذاب قد نزل بهما. مثل ما قيل يعني بعض

الامم نزل بها العذاب في النهار مثل اه قوم شعيب. قوم شعيب نزل عليهم في النار. وبعضهم نزل بالليل - 00:22:10

قالوا قد اصاب العذاب بعض الكفار المتقدمين بالليل وبعضهم بالنهار. واو هنا للتنويع يعني اما واما تنويع. فما كان دعواهم قال

دعواهم اي دعاء اي دعاؤهم واستغاثتهم. الا الاعتراف بانهم ظالمون - 00:22:30

لما جاءهم العذاب اعترفوا بدأوا يدعون ويستغيثون بربهم ان يرفع عنهم العذاب ويعترفون بذنوبهم. بالاعتراف بهم بانهم ظالمون. وقيل ان دعواهم هنا ما كان يدعونه من دينهم. ما كان دعواهم فاعترفوا. ان دعواهم هنا ما كانوا - 00:22:50

يدعونه من دينهم. فاعترفوا يعني ما كان دعواهم يعني الدعوة الذي يدعونه بدينهم انهم على دينهم اعترفوا والان انهم ليسوا على صواب. فاعترفوا لما جاءهم العذاب انهم كانوا ظالمين في ذلك. ليسوا على دين حقير - 00:23:10

فلنسأل قال سبحانه وتعالى هنا طيب قال اه فلنسألن الذين ارسل اليهم اسألي لنا المرسلين قال آآ فلنسأل الذين ارسل اليهم قال اسند الفعل الى الجار والمجرور اي نعم الفعل ما هو؟ فلنسألن الذين ارسل اليهم. طيب - 00:23:30

يقول ومعنى الآية ان الله يسأل الامم عما اجابوا به رسلهم. ويسأل الرسل عما اجيبوا به. وهذا واضح فلنقصن عليهم بعلم. قال اي على الامم اي على الرسل والامم. جميع هم. طيب والوزن - 00:24:00

الحق. قال والوزن اي وزن الاعمال. طيب هذا واضح. يوضحه ايضا فمن ثقلت موازينه طيب هل هل يوزن الاشخاص؟ ولا الاعمال فقط؟ نقول توزن الاعمال ويوزن الاشخاص احيانا. يوزن الاشخاص - 00:24:20

يؤتى بالرجل السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح ابوابه. وفي قصة آآ عبد الله بن مسعود ايضا قال ان آآ في دقة ساقه قال انها لا تزن عند الله مثل جبل او جبل جبل احد. فدل على ان الاشخاص يوزنون ايضا. طيب - 00:24:40

وزن يوم اذن حق. قال يومئذ اي يوم القيامة. اي نعم فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون. قال معنى يظلمون هنا اي يكذبون بها على وجه الظلم - 00:25:00

يعني ليش؟ قال يكذبون ليش ما يظلمون؟ قال لان الايات ما تظلم. الايات كيف تظلم الايات؟ قال يكذبون بها على وجه الظلم والظلم النقص والاعتدال. وهم يعني نقصوا حقها حق الله فيها واعتدوا وظلموا - 00:25:20

كيف سنجعل الظلم؟ بما كانوا باياتنا يظلمون باياتنا بان يكذبون بالايات يعني يردونها لا يقبلونها. والايات يدخل في ذلك المعجزات والايات الحسية والايات المعنوية كالايات القرآنية. القرآن السحر ايوه مثل تكذيبهم ايه - 00:25:40

وانه مفترى وانه ليس من الله وكذا. طيب. الى هنا. طيب تفضل اقرأ قد خلقناكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى - 00:26:10

اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اللهم علم ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. قال مؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى خلقناكم ثم صورناكم. قيل المعنى اردنا خلقكم وتصويركم ثم قلنا للملائكة - 00:26:30

لادم وقيل خلقنا اباكم ثم صورناه. خلقنا اباكم ثم صورناه. وانما احتيج الى التأويل ليصح العطف. الا تسأل لا تسجد لا زائدة للتأكيد. اذ امرتك استدل به بعض الاصوليين على ان الامر يقتضي الوجوب والفور. ولذلك وقع العقاب على ترك المبادرة للسجود - 00:26:50

قال انا خير منه تعليل علل به ابليس امتناعه من السجود وهو يقتضي الاعتراض على الله تعالى في امره وجود الفاضل المفضل على زعمه. وبهذا الاعتراض كفر ابليس اذ ليس كفره كفر جحود. فاهبط - 00:27:20

فاهبط منها اي من السماء. قال فيما اغويتني الباء للتعليم؟ وهي تتعلق بفعل قسم محذوف اقسم بالله بسبب اغوائك لي لاغوين بني ادم. وما مصدرية وقيل استفهامية ويبطله قوت الالف في ماء مع حرف الجر. صراطك يريد طريق الهدى والخير وهو منصوب على

الظرفية. ثم لاتييه - 00:27:40

لانهم من بين ايديهم الدنيا. ومن خلفهم الآخرة وعن ايمانهم الحسنات. وعن شمائلهم السيئات - 00:28:10

مذنوما من لأمه بالهمزة اي ذمة مدحورا اي مطرودا حيث حيث وقع فوسوس اذ تكلم كلاما خفيا اكرره فمعناه فوسوس لهما اي القى لهما هذا الكلام ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما اي ليظهرها ما ستر من عوراتهما. واللام في قوله ليبيدي للتعليل - 00:28:30

ان كان في انكشافهما وردوا لابليس. او للصيرورة ان وقع ذلك بغير قصد منه اليه. الشجرة ذكرت في البقرة الا ان تكونا ملكين اي

كراهة ان تكونا ملكين. واستدل به من قال ان الملائكة افضل من الانبياء - [00:29:00](#)

وقرأ ملكين بكسر اللام. ويقوي هذه القراءة قوله وملك لا يبلى وقاسمهما اي حلف لهما انه لمن الناصحين. وذكر قسم ابليس بصيغة وذكر قسم ابليس بصيغة التي تكون بين الاثنين. لانه اجتهد فيه او لانه اقسم لهما او اقسم له ان يقبل نصيحته - [00:29:20](#)
فدلها اي انزلها الى الاكل من الشجرة. بغرور اي غرهما بحلفه لهما. لانها ظنا انه لا يحلف كاذبة بدت لهما سوءاتهما اي زال عنهما اللباس وظهرت عوراتهما وكان لا وكان لا يرانيها - [00:29:50](#)

من انفسهما ولا احدهما من الاخر. وقيل كان لباسهما نور يحول بينهما وبين النظر. يخصفان عليهما من ورق الجنة ان يصلان بعضه ببعض ليسترا به. وناداهما ربهما يحتمل ان يكون هذا النداء بواسطة - [00:30:10](#)

ملك او بغير واسطة. ربنا ظلمنا انفسنا اعترافا وطلب للمغفرة والرحمة. وتلك الكلمات التي تاب الله عليه بها اهبطوا وما بعده مذكور في البقرة. فيها تحيون اي في الارض شروع في قصة ادم عليه السلام وابليس ما جرى لهما - [00:30:30](#)
ما الحكمة من ذكره؟ نقول لبيان ان سبب اهلاك الامم في هذه السورة التي ذكرت وسبب ظلال الكثير من هؤلاء هو ابليس فكأن هذا تهديد لبيان ان سبب الضلال في على مرون وابليس - [00:31:00](#)

كل ظلال يقع على وجه الارض كل كفر كل شرك كل ظلم سببه ابليس فكأن السورة تحذر من ان من طاعة الشيطان من طاعة الشيطان واتباع خطواته. وانه قد اضل الابوين قبل ذلك. ثم اظل آآ يعني ذريته - [00:31:20](#)
طيب. شف قال هنا ولقد خلقناكم ثم صورناكم. الخطاب لمن؟ خطاب لبني ادم. طيب هل بنو ادم خلقهم الله وصورهم يقول هنا قيل المعنى اراد اردنا خلقكم وتصويركم. ولقد خلقناكم - [00:31:40](#)

ثم صورناكم ليش قد اردنا؟ لان حتى الان لم يخلق خلقناكم ثم صورناكم اي لما يعني اردنا خلقه وتصويركم ثم اردنا ايضا ان نقول للملائكة اسجدوا طيب ثم قل للملائكة اسجدوا لادم - [00:32:00](#)
وقيل خلقنا اباؤكم. هذا يعني كيف خلقناكم انتم وانتم ما بعد خلقتكم؟ في ظهور اباؤكم؟ قال يعني قدرنا الخلق. طيب. هذا وجه. او يقال خلقناكم اي خلقنا اصولكم. يعني خلقناكم كأنه يخاطب الذرية - [00:32:20](#)

ويذكرهم بالاصول وهم الاب والام. خلقناكم اي خلقنا اصولكم. مثله قوله تعالى واية لهم لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون. ما الذي حلم؟ ما الذي حمل في الفلك المشحون؟ اقول الذين حملوا - [00:32:40](#)
الاباء اللي هو نوح ومن معه. زين؟ وين الذرية؟ ما بعد جت. كيف يقول انا حملنا ذريتهم؟ نقول لان الذرية في الاباء في اصول الاباء. لكنها ستخرج. وهذا مثلهم. خاطبهم تذكيرا لهم. مثل خطابات كثير من اه - [00:33:00](#)

الايات التي تخاطب اليهود المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم ويخاطبهم على انه على انه يذكرهم بما فعل اسلافهم واذ قلت لن نصبر على طعام ما قاله لن نصبر على طعام الذي قالوا اجدادهم واسلافهم واذ قلت لن نؤمن لك - [00:33:20](#)
حتى نرى الله جهرا ما قاله. فتذكير لمن مضى وهنا مثله. ولقد خلقناكم اي خلقنا آآ او خلقنا ادم وصورناكم صورنا ادم. طيب ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم ايه قال شف قال لماذا قلنا خلق اباؤكم؟ خلق اباؤكم ادم - [00:33:40](#)

ثم صور الله ادم قال لان حتى يصح العطف لانه قال بعدها ثم قلنا للملائكة اسجدوا طيب طيب ثم قل للملك اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس آآ طيب ان ابليس لم يكن من الساجدين - [00:34:10](#)
قال ما منعك الا تسجد. هذي فيها اشكال ان يعني خاض فيها كثير من المفسرون. كثير من المفسرين يعني هنا قال كيف يقول الا تسجد؟ هذا نفي يعني الا تسجد. الاصل الاصل هنا ان يقول ما منعك ان تسجد - [00:34:30](#)

ما الذي منعك من السجود؟ كيف ما الذي منعك من عدم السجود؟ فكيف نأولها؟ مع انها جاءت في صاد جاءت في صاد قال ما منعك ان تسجد ما خلقت بيدي؟ ان تسجد لما خلقت بيدي. وهنا قال الا تسجد. يعني - [00:34:50](#)
خاض فيها كثير من المفسرين والاكثر على ان لا زائدة. للتأكيد وهذا توجيه هذا توجيه يعني لا يستقيم ولا ينبغي التوجه اليه لكن افضل من تكلم عن هذه المسألة ابن جرير الطبري وجه بتوجيه جميل جدا - [00:35:10](#)

قال ما منعك الا تسجد اي ما منعك فاحوجك الا تسجد هذا هذه اسلوب عربي. ما منعك ما الذي جعلك تمتنع حتى احوجك لعدم السجود وذكر بعض المفسرين ايضا من المتأخرين كلام جميل. قال يعني الفرق بين صاد لان صاد والاعراف قالوا ان - [00:35:30](#) سابقا للاعراف. الاعراف من من متأخري السور المكي. وصاد قبلها. فقالوا لما بين غنار قال ما منعك ان تسجد؟ جاء هنا لبيان عدم السجود. لان هناك امتنع فجاء هنا. هذا من وجه. وجه ايضا - [00:36:00](#)

جميل تكلّموا عنه قال لان هنا ذكر ابليس العلة الخفية وهناك العلة الظاهرة العلة قال ما معك ان تسلم خطي؟ استكبرت ام كنت من العالين؟ هذي شي ظاهر. لكن هنا لا شيء خفي. قال انا خير منه - [00:36:20](#)

فهنا ايوا الكبر انا خير منه خلقتني من مال وخلقته من طين. هذا شي ظاء خفي. ولذلك جاء الا تسجد على يعني توجيهات وهي حقيقة تحتاج الى بحث دقيق تحتاج الى قراءة كتب التفسير عشان تعرف لماذا - [00:36:40](#)

يأتي القرآن مرة بكذا ومرة بكذا هذي مثل الاشياء التي يصير فيها زائد وناقص وفيها تعبير مثلا انبجست انفجرت طيب ليش قال انبجست قال انفجرت الاعراض زين متقدمة على البقرة الاعراف مكية. والبقرة مدنية. فبدأ بالاول الامر - [00:37:00](#)

وهو البداية ثم انفجرت. زين؟ وهذا هذا من وجهه. وجه اخر ان الاعراف جاءت على وجه التهديد تخويف والعتب لهم. وهناك على وجه تذكير بالنعم. في البقرة كلها اذكروا نعمتي. اذكروا نعمتي - [00:37:20](#)

فمن النعم انفجار الماء بقوة. واضح؟ فهناك يعني تجد احيانا في مثل هذه الاشياء لفتات جميلة اي ما منع قال هنا قال ما منعك الا تسجد ما الذي منعك فاحوجك عدم السجود - [00:37:40](#)

خوف احوجك الى عدم السجود. طيب. اذ امرتك. اذ امرتك. قال هنا استدل به بعض الاصوليين على ان الامر يعني الاصل في الامر الوجوب يقتضي الوجوب. والفور كذلك ولذلك وقع العقاب على ترك - [00:38:00](#)

مبادرة بالسجود. بعضهم بحث في مسألة ماذا؟ الامر والنهي. ايها اشد؟ وايهما الذي ينبغي ان يحقق يعني مثلا شخص زين فلم ينذر شخص اخر نهى عن شيء ها فعل ايها اشد عند الله؟ قالوا هذا المأمور بالشئ فلم يمتثل اشد عقوبة عند الله. ولذلك عاقب الله من - [00:38:20](#)

يعني عفا عن ادم او قبل توبة ادم مع انه وقع في نهى هذا وقع في نهى وهذا خالف الامر فمخالفة الامر اشد. الانسان نفسه ضعيفة قد تقع في امور منهى عنها. هذي قد تقع من الانسان يعني امور - [00:38:50](#)

يعني ينهى عنها فيقع فيها. ولذلك كثير من المنهيات يعني تجاوزت عنها الشريعة. كثير يعني تجاوز عن طيب قال انا خير منه خلقتني قال هذا تعليل على به ابليس امتناعه من السجود وهو يقتضي - [00:39:10](#)

الاعتراض ليس من قضية النهي يقول انا خائف فقط لا هو يقصد اني اعترض على على امر الله بالسجود قل كيف تبين كان افضل وهو لمن هو اقل مني فكأنه اعتراض ليس قضيته. ايه قالوا بهذا الاعتراض كفر ابليس - [00:39:30](#)

اذ ليس كفره كفر جحود يعني ما جحد هو لكنه كفر ممتنع امتناع طيب آ قال قال طيب بعدها خلقتني هل يسلم لابليس هذه المقايسة؟ وهذه المفاضلة وانه افضل؟ نقول لا غير صحيح. وليس - [00:39:50](#)

لان النار ليست افضل من الطين. الطين فيه مصالح كثيرة. الطين يزرع عليه الطين يبني به. الطين يعني تستخدم في اشياء كثيرة النار محرقة. النار احيانا تحرق وحيانا يعني قد تضر الانسان اليست كالطين - [00:40:20](#)

نار فيها الخفة. والسفه والطين في الرزانة والثقل. يعني قياسه يعني ليس ليس ايه نعم. طيب. قال هنا قال فاهبط منها. قال اي من السماء. قال فبما رويتني قال البا للتعليم بما هويت اي بسبب الاخوة وهي حرف قسم اي اقسام - [00:40:40](#)

نعم قال او قال لا قال هي تعليل وهي تتعلق بفعل قسم محذوف تقديره اقسام بالله بسبب اغوائك لي اويلي نعم لاغوين بني ادم. طيب هنا في نقطة مهمة قد يعني قد يقع - [00:41:10](#)

بعض الناس او لا يفهمها فهما صحيحا. هل الله اغضب ليس؟ هل الله اغواه؟ ولا ما اغواه؟ وهل هل يصح ان نقول ان الله يغوي يقول ان الناس ويغوي ابليس هذه مسألة مهمة نقول هذه الاغواء والاضلال والاضلال - [00:41:30](#)

يقول تعالى يضل من يشاء. هذه مسألة عقدية مهمة لابد ان نفهمها فهما جيدا. نقول ان الله لا يضل الا من ظل. ولا يغوي الا من اراد
الاغواء لنفسه قبل او تسبب بالاغواء. فابليس تسبب بالاغواء فاغواه الله. ابليس - 00:41:50

او الانسان هذا يعني هو الذي يعني تسبب في ضلال نفسه فاضله الله. وهذا يؤيده آيات كثيرة. فلما زاغوا ازاغ الله خلقه. اه في
قلوبهم مرض فزادهم. نسوا الله فنسيهم. فتجد هناك ذكرها السعودي وركز عليها - 00:42:10

ان هناك اسباب هم هي سبب الانسان. الانسان هو سبب لما يعني مثل ما قال قالوا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم انسان لما يبحث عن
الهداية يوفقه الله. لما يبحث عن الغواية يغويه الله. لما يعترض على او لا يبالي باوامر - 00:42:30

يظله الله ويحرمه الله ويتسبب في هلاكه وظلاله. يسره لليسرى مثل هذا انت تتسبب بطريقة البحث عن طريق اليسرى يبسر الله لك
الامر. تبحث عن طريق العسرة يبسر العسرى. فالانسان اي نعم هو ابتلاء وامتحان في الاصل. ولكن يعني نقول يظل الله - 00:42:50

اختار الضلال فيبعده الله لانه لا يستحق الهداية. يستدلون مو صحيح يعني يأتي يقول لك ولو شاء الله ما اشركنا هذا دليل لو شاء
الله ما اشركنا هم فيما طيب. قال فيما لا اقعد فيما اغويتني لاقعدن لهم. طيب - 00:43:20

لاقعدن لهم. قيل فيما اغويتني؟ قيل انها هنا مصدرية. اي بسبب اغوائك. ايه. وقيل اي بما اغويتني بما يعني بما اغويتني وقال يبطله
ثبوت الالف لان اذا كانت استفهامية تحذف عليه فيما - 00:43:50

فما اغويتني؟ هم. طيب قال اه لاقعدن لهم صراطك المستقيم. قال صراطك منصوب على في شيء قال على الظرفية الصراط ظرف
مكان زين؟ ظرف مكان فيقول آ لا قعدن لهم اقعدن - 00:44:10

القعود ظرف قعود لشيء لشيء ظرفي. فهذا هذا وجه او اختيار المؤلف. قال انها منصوب وبعضهم يقول منصوب على نزع الخافض.
مثل اه على صراطك. على صراطك لان اه اقعد على الصراط اقعد على الصراط يتعدى بعلى. اه مثل قول الشاعر كما غسل -
00:44:30

طريق الثعلب غسل الطريق الثعلب اي غسل على او في قدر له يسمونه نزع الخافض مثل اختار موسى سبعين اختار موسى سبعين
اختار موسى قومه اي من قومه. طيب ثم لاتينهم بين ايديهم ومن خلفهم يقول الجهات الاربعة. طيب - 00:45:00

او الدنيا والاخرة الحسنات والسيئات كما ذكر او كما نقل عن ابن عباس طيب مذنوما اصلها مذموما يجوز فيها الهمز عدم الهمس من
الذنب. طيب مدحور من من الدحر وهو الطرد. فوسوس - 00:45:20

ايه طيب وسوسة قال وسوسة هي احياءات خفية من الشيطان يوحي الشيطان وسوسة يحات يوحي بعضهم الى بعض الشياطين
في احيات خفية اصوات خفية تزيين كله داخل في تسويل يسول يزين يوسوس كله داخل بعضه - 00:45:40

ليبيدي لهما ما اولي عنه من سواتهما قال ليظهر ما ما ستر عن من عوراتهما. ما هو الذي ستر؟ ما عليهم لباس في الجنة؟ قالوا مثل
النور تأتي ما ترى العورة نور يحجب النور يحجب العورة. وقيل انهم البسوا مثل - 00:46:00

الاذفار فلما عصى ادم وزوجه نزل هذا الشيء ذهب النور او نزل هذا الذي كالاذفار فانكشف العورة انكشفت العورة وهذا الذي يريده
الشيطان اصلا حتى في بني ادم حتى في ذريته الى الان يعني يعد اهم شيء - 00:46:20

عن الشيطان هو كشف العورات. كشف العورات الى يعني الى حد. طيب. يبيدي الله ما ووري يعني ما خفي او ما ستر عورته. الشيخ
احسن الله اليك. نعم. من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم - 00:46:40

ايه الا هذا الاثر صحيح لابن عباس. يحتاج اني ارجع له. يعني هو وجه وجه. يعني كلمة بين ايديهم ومن خلفهم اصلا كلام استعمال
القرآن دائما كلمة من بين يديه ومن خلفه. زين؟ احيانا يستعمل الدنيا والاخرة. اي يعلم ما بين ايديهم وما - 00:47:00

اي ما عملوا في الدنيا وما يأتيهم يوم القيامة. فهذا وجه يعني قد يكون. طيب وهذي اشكالية ترى في قضية حذف الاسانيد. يعني
الاثار التي وردت عن السلف مثل الطبرية سوق الاثار. من ابي حاتم سوق الاثار - 00:47:20

ابن المنذر يسوق الاثر كل المتقدمين يسوقون الاثار. لما جاءت مرحلة بعد المتقدمين حذفوا الاسانيد ظاعت. يعني الثعلب
والزمخشري يحذف الاسانيد والرازي يحذف الاسانيد والواحدة لما حذفوها اختلطت الحابل بالنابل ما ندرى - 00:47:40

اثر هذا. فيحتاج لك الى ان ترجع الى كتب الآثار. واقرّب كتاب ترجع له اسرع كتاب ترجع الدر المنثور للسيوطي يعطيك يعطيك

يحييك الى من اخرجك وانت ترجع الى الكتب التي تهتم بالاسانيد - [00:48:00](#)

هذا ذكر من؟ خلاص في رواية علي بن ابي طلحة يعتبر اسناد قوي مقبول. رواية علي ابن ابي طالب عن ابن عباس هذه رواية مقبولة

طيب قال ان ان اللام هنا ليبيدي قال للتعليل اي لاجل ان يبيدي لعله ان يبيدي او للصيرورة شو الفرق - [00:48:20](#)

فليصير هذا الامر. يعني فعل كذا حتى يصير كذا. ولكن يعني الاولى التعليل والثانية الصيرورة طيب يقول الشجرة ولا تقربوا هذه الشجرة؟ ما المراد بالشجرة؟ قال ذكرت في البقرة والشجرة مبهمة وتركها اولى من تحديدها لان القرآن ما حددها ولا السنة. اي شجرة

ما هو بظروري انك تعرف وش هي الشجرة. حتى لو عرفت ما يترتب عليها - [00:48:50](#)

الا ان تكون ملكين قال كراهة ان تكون ملكين. يعني منعكم الله عن هذه الشجاعة حتى لا تكونوا قال استدل به من قال ان الملائكة

افضل من الانبياء. او من صالح البشر. هذي مسألة - [00:49:20](#)

ذكر بعضهم قال لا ثمرة لها ولا فائدة لها. وبعضهم ذكر انها يعني هذه الآية تدل على ان الملائكة افضل ومثل قوله تعالى آآ وللملائكة

المقربون لن يستنكفوا ولا الملائكة حتى الملائكة ما يستنكفون دل على الملائكة - [00:49:40](#)

واكثر اهل العلم على ان صالحى البشر افضل من الملائكة البشر صالحى البشر يعني يعني ابتلاهم الله بالحن والمصائب والذنوب ومع

ذلك مع ذلك يعني تركوا هذه الاشياء وحافظوا على اوامر الله بخلاف الملائكة ليس يعني لم يبتلوا بمثل هذا. طيب - [00:50:00](#)

طيب ويقوي هذه القراءة؟ اه اللي هي الا الا ان تكون ملكين. ملك مثنى ملك قال يقويها قراءة وملك وملك لا يبلى. طيب وقاسمهما

اي حلف لهما انه لمن الناصحين قالوا وذكر قسم ابليس بصيغة المفائلة مع مع انه من جهة واحدة - [00:50:30](#)

التي تكون من اثنين مثل تقاتل تنازع من اثنين. مع انها ليست دائما مثل سافر واحد اللي لا يلزم ان تكون ما جاء له زفاعة على اثنين

نازعة وقاتل لا احيانا تقول سافر مثلا - [00:51:00](#)

قال لان اجتهد فيه او لانه اقسم لهما واقسم له ان يقبل نصيحتة. هذا ممكن وجه يعني طيب فدلاهما بغرور. ما معنى دلاهما؟ يعني

كلمة دل هنا من من قال يعني دل بمعنى انزل مثل ما ذكرت قال انزلها من علو الى اسفل ومنه الدلو الذي ينزل من اعلى البئر الى

اسفله - [00:51:20](#)

تدلي تدلي او التدلية تدليه وليس من دل يدله دلهما من الدلالة لا ليس معناه الدلالة وانما التدلي دلاهما. بغرور اي غرهم ودلهما على

وجه الغرور الحلف لهما لانهما ظن الا يحلف كذا حتى قيل ان ادم قال لم يعني يخطر ببالي ان احدا يقسم بالله - [00:51:50](#)

كذبة طيب فلما بدت لهما سوءا اي ظهرت سوءاتهم اي العورات طيب وكان لا يراني ها من انفسهم ولا احد من اخر وقيل كان لباسهم

ونور نورا يحول بينهم مثل ما ذكرنا - [00:52:20](#)

طابق سيفان طفا اي شرعا من افعال الشروع. يخصفان عليهما من ورق الجنة. الخسف اصله وضع الشيء فوق الشيء منه خسف

النعل لانه يأتي بقطعة فوق قطعة. وهو اخذ ورق الشجر وبدأ يجمع بعضه على بعض. يصلان بعضهم ليسترا بها العورة - [00:52:40](#)

وناداهما ربهم وقال من من الذي ناداه؟ قال يحتمل انه الله يعني او بما ناداهم ملك. الصحيح ان الآية واضحة ناداهما يعني الله عز

وجل وهذا كثير في القرآن. قال يا ادم طيب قال ربنا - [00:53:00](#)

هذه هذا هذه التوبة وهذه الكلمة التي فتلقى ادم من ربه كلمات هذه الكلمات. قال اهبطوا اهبطوا وما بعد مذكور في البقرة. فيها

تحيون. فيها اي في الارض فيها تحيون او فيها تموتون ومنها تخرجون في الارض. طيب الى هنا؟ لا انت وقفت وين؟ الى هنا. الى هنا

خلاص - [00:53:20](#)